

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[277] أصبحوا لم يحطوا السرح عن الدواب ولم يضربوا الخيام، والناس بين باك حزين أو جالس يتفكّر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أتدرون أي يوم ذاك؟" قالوا: "ورسوله أعلم. قال: "ذاك يوم يدخل الناس من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد إلى الجنة!" فكبر ذلك على المسلمين وبكوا بشدة! وقالوا: فمن ينجو يا رسول الله؟ فأجابهم بأنّ المذنبين الذين يشكّلون الأكثرية هم غيركم. ثمّ قال: "إنّني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة" فكبروا، ثمّ قال: "إنّني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة" فكبروا، ثمّ قال: "إنّني لأرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة، وإنّ أهل الجنة مائة وعشرون صفّاً، ثمانون منها أمّتي" (1). * * *

1 - بتلخيص عن تفسير مجمع البيان، وتفسير نور الثقلين، وتفسير أخرى.